

والأسماء، وبين قضايا الحروف العربية في منظورات علم اللغة معجما، وتصريفا ونحوا، وصرفا، وكتابة، وهي القضايا التي عقدنا لها هذا الكتاب، كتاب «الحروف العربية»، مستهدفين الوصول إلى رؤية لغوية شاملة، لهذه الحروف العربية، في كل علوم اللغة العربية، في كتاب واحد، وهي رؤية أولية، بلا شك، تكشف بالتجميع، أوضاع هذه الحروف، والمقولات اللغوية الخاصة بها، في كل علم من علوم العربية، وتنتظر، بعد، دراسات أعمق وأشمل، مع مرور الوقت، ونمو هذا اللون من الدراسة، حتى نتجاوز بالدراسات العربية. هذه الحدود المجزأة والمتجزئة في النظر إلى الحروف العربية، وتتجاوز حدود هذه النظرة المستحيلة، والميتافيزيقية تقريبا، إلى الحروف العربية، التي تحاول البحث عن منطقة دلالية لكل حرف على حدة، كأن يقال مثلا: إن الفاء تفيد الرقة والشفافية في الأفعال التي توجد بها هذه الفاء، أو إن الهاء تفيد الهدم والعنف، في الأفعال التي توجد بها هذه الهاء، أو إن حرف الخاء يفيد التخريب والتدمير، في الأفعال التي توجد بها هذه الخاء.. وهكذا فهناك أفعال كثيرة هنا وهناك، وجد بها هذا الحرف، لا يفيد فيه هذا المعنى القسرى ولا ذلك.

وكتاب الحروف العربية، المخصص لدراسة الحروف العربية دراسة تجميعية، يكشف فيما يكشفه، أوليا بالطبع، في حقل المعجمة مثلا عن عدد مرات استخدام هذه الحروف، في جذور مفردات الأفعال العربية، وهو الكشف الذي رفعت عنه الستار لأول مرة بواسطة الحاسوب، للدكتور على حلمي مرسى، وأجريت على الأفعال الثلاثية بمعجم الصحاح للجوهري، ويكشف فيما يكشفه، في حقول علوم اللغة الأخرى، عن المقولات اللغوية لهذه الحروف، من